

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ مايو ٢٠١٢

خواطر اقتصادية

الكويز تنتظر الرئيس

تعالت أصوات مجموعات شبابية وتيارات سياسية تطالب بإلغاء اتفاقية الكويز بين مصر وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية أسوة بوقف صادرات الغاز الطبيعي المصري إلى إسرائيل لأسباب تجارية الذي عبر عن استجابة لإرادة شعبية جارفة.

وخلال الأيام الماضية ازعجت الأصوات المطالبة بوقف اتفاقية الكويز أصحاب مصانع الملابس الجاهزة واعتبروها دعوات وشعارات سياسية لتدمير مصانعهم لأن الاتفاقية وهي اختصار لاسم (المناطق الصناعية المؤهلة) تفتح الأسواق الأمريكية أمام صادرات الملابس المصرية ودخولها بدون جمارك بشرط إنتاجها داخل هذه المناطق وأن تكون بها مكونات إسرائيلية بنسبة ١٠٪ ومنها أقمشة تنتجها مصانع إسرائيلية، وزادت المخاوف من لجوء أمريكا لوقف العمل باتفاقية الكويز ردا مباشرا علي وقف صادرات الغاز المصري لإسرائيل وسعي مرشحي الرئاسة الأمريكية لكسب أصوات اليهود.

وتعدد مخاوف المصريين بسبب التهديد بإغلاق عشرات المصانع وتشريد ٧٠ ألف عامل وخسارة نحو مليار دولار سنويا قيمة صادرات الملابس المصرية لأمريكا، ولا يخفي علي كثيرين أن مصر تستورد خاماتها من الأقطان قصيرة التيلة من الخارج لأن إنتاجها لا يكفي مصانعنا بعد أن تمكنت أمريكا من إنتاج سلالة إنتاج مصرية أمريكية مشتركة تسمى (البيما) داخل مصر منذ الثمانينيات من القرن الماضي ونقلتها لزراعتها بأمريكا ثم إسرائيل وهي تصدرها الآن لأوروبا وأمريكا، بينما تراجعت صادرات الأقطان المصرية بعد أن كانت في القرن الماضي مصدرا رئيسيا للدخل القومي وتصدره مصر لدول الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية مقابل الأسلحة والقمح، وتدهورت مساحة الأراضي المزروعة قطنا من نحو مليون ونصف المليون فدان إلى أقل من ٤٦٠ ألف فدان حاليا، ولذلك ينتظر الجميع الرئيس القادم الذي سيختارونه بإرادتهم يوم الأربعاء لتكون مخاوف الكويز وأزمة القطن المصري ضمن أولوياته، لإنقاذ الاقتصاد المصري.

عادل إبراهيم